

التبيان في تفسير القرآن

(278) وذي ضغن كفت النفس عنه وكنت على مساء ته مقيتا (1) فهذه لغة قريش. وقال

كثير: وما ذاك عنها عن نوال اناله * ولا انني منها مقيت على ود أي مقتدر فاما قول اليهودي: ألي الفضل أم علي إذا حو * سبت اني على الحساب مقيت (2) قيل: ومعناه موقوف. أي كما ان من يحتاج إلى القوت موقوف على سد خلته. ويحتمل معنى مقيت أي مقتدر على الحساب بتوجيه إلى انه لي أو علي بحسب عملي. وقال ابن كثير: المقيت الواصب وهو القائم على كل شئ بالتدبير. وأقوى الوجوه معنى المقتدر بدلالة البيت الذي للزبير بن عبدالمطلب. قوله تعالى: " وإذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها أو ردوها إن ا [] كان على كل شئ حسيبا "

(86) - آية بلاخلاف - . هذا خطاب من ا [] تعالى لجميع المكلفين، يأمرهم إذا دعى لهم انسان

بطول الحياة، والبقاء والسلامة، ان يحيوهم باحسن من ذلك أو يردوا عليهم مثله. قال النحويون: أحسن ههنا صفة لا ينصرف، لانه على وزن افعل وهو صفة لا تنصرف والمعنى حيوا بتحية أحسن منها. والتحية: مفعلة من حييت. ومعناها ههنا السلام قال السدي: وابن جريج وعطا، وإبراهيم: إنه إذا سلم عليك واحد من المسلمين، فسلم عليه باحسن مما سلم عليك. أورد عليه مثل ما قال. وذلك إذا قال السلام عليك، فقل أنت وعليك السلام ورحمة ا [] أو تقول كما قال لك. وقال قتادة، وابن عباس، ووهب: فحيوا باحسن منها أهل الاسلام، أو ردوها على أهل الكفر _____ (1) البيت مختلف في نسبه فقل انه لابي قيس بن رفاعه.

وقيل لاحيعة بن الجلات الانصاري. اللسان (قوت) وطبقات فحول الشعراء: 242 - 243 والدر

المنتور 2: 188. (2) ديوانه: 14 والاصمعيات: 85 ومجاز القرآن 1: 135 وطبقات فحول

الشعراء 237. واللسان (قوت). (*)